Journal Of the Iraqia University (74-7) November (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

خصائص وأهداف التربية في الأديان السماوية دراسة وصفية تحليلية مقارنة

هدايت بشتيوان عبدالله
المشرف.د. فتحي جوهر المزوري
كلية العلوم الاسلامية/ قسم أصول الدين / جامعة صلاح الدين-أربيل

المقدمة

تُعد التربية ركيزة أساسية لتطور الفرد والمجتمع، إذ تسهم في تنمية الإنسان من مختلف الجوانب ليصبح عنصرًا صالحًا وفاعلًا في مجتمعه، بما يحقق الرقي الاجتماعي والاقتصادي. كما تمثل وسيلة لنقل المبادئ والقيم والمعارف بين الأجيال، بما يحافظ على استمرارية الثقافة المجتمعية وبناء الدولة الحديثة.تتسم التربية في الأديان السماوية بعدد من الخصائص؛ فهي تسعى إلى تهذيب السلوك الإنساني، وتنمية المهارات والقدرات، وترسيخ القيم الدينية التي تُعد أساسًا للبناء الروحي والأخلاقي. كما تهدف إلى تعزيز الانتماء الوطني والقومي من خلال تعليم اللغة والتاريخ والجغرافيا، وتعمل على إعداد المواطن الصالح القادر على المساهمة الفاعلة في المجتمع.وتتمثل أهداف التربية في تهيئة الإنسان للتكيف مع متغيرات الحياة المعاصرة ومواكبة التطورات العلمية والفكرية، مع الحفاظ على التراث والهوية الثقافية. كما تسعى إلى بناء جيلٍ يمتلك الوعي الديني والأخلاقي، مؤهَّل علميًا وعمليًا لمواجهة تحديات المستقبل، بما يحقق التوازن بين الأصالة والمعاصرة.وفي ضوء ما تقدم، لا يمكننا اعتبار هدف واحد من الأهداف سابقة الذكر هدفا رئيسا وإنما تتكامل الأهداف وتصلح إذا اجتمعت، كما لا يمكن الجزم بصلاحية إحداها لأمة دون أخرى أو لزمن دون زمن، إذن فما هي خصائص وأهداف التربية في الأديان السماوية؟ وهو ما نبينه من خلال ثلاثة مباحث، وذلك على النحو الآتي: المبحث الأول: خصائص وأهداف التربية في اليهودية.المبحث الثاني: خصائص وأهداف التربية في المسيحية.المبحث الثالث: خصائص وأهداف التربية في الإسلام.

أهمية البحث:

خصائص وأهداف التربية في الأديان السماوية تتمثل في تهذيب السلوك الإنساني، وتنمية الجوانب الروحية والعقلية والاجتماعية، وترسيخ القيم الأخلاقية والدينية لبناء مجتمع متماسك ومتعاون. تسعى هذه التربية إلى إعداد الفرد الصالح المؤهل علميًا وعمليًا، مع تحقيق التوازن بين الأصالة والمعاصرة. كما تهدف إلى نقل التراث والمعتقدات بين الأجيال، بما يحافظ على الهوية الثقافية ويعزز الانتماء الإنساني.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البث في تعدد التوجهات التربوية واختلاف مصادرها أدى إلى الحاجة لفهم خصائص وأهداف التربية في الأديان السماوية لضمان نقل القيم الدينية والأخلاقية وتحقيق التوازن في بناء الفرد والمجتمع.

أسئلة البحث:

١. ما الخصائص والاهداف الرئيسة التي تتميز بها التربية في الأديان السماوية؟
٢. كيف تسهم التربية الدينية في تنمية الجوانب الروحية والعقلية والاجتماعية للفرد؟
٣. ما دور التربية في الأديان السماوية في ترسيخ القيم الأخلاقية والحفاظ على الهوية الثقافية؟

أهداف البحث:

١. توضيح الخصائص الأساسية للتربية في الأديان السماوية ودورها في بناء شخصية الفرد المتكاملة.
٢. بيان أهداف التربية الدينية في تهذيب السلوك الإنساني وتنمية الجوانب الروحية والعقلية والاجتماعية.
٣. إبراز دور التربية الدينية في الحفاظ على الهوية الثقافية والقيم الأخلاقية ونقلها بين الأجيال.

حدود البحث:

١. الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على دراسة خصائص وأهداف التربية في الأديان السماوية، دون التعمق في تفاصيل المناهج أو طرق التدريس الخاصة بكل دين.

٢. الحدود الزمانية: يتناول البحث المفاهيم التربوية بصورتها العامة عبر العصور، دون تحديد فترة زمنية بعينها.

٣. الحدود المكانية: يركز البحث على الجوانب التربوية المشتركة في الأديان السماوية، دون تخصيص لدولة أو منطقة معينة.

منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال جمع النصوص المتعلقة بخصائص وأهداف التربية في الأديان السماوية، ثم تحليلها واستخلاص الدلالات والمعاني لإبراز الأبعاد التربوية المشتركة.

المبحث الأول خصائص وأهداف التربية في اليهودية

تحتل الديانة اليهودية مكانة مهمة في تاريخ الأديان فهي من أقدم الديانات التوحيدية، ولها دور بارز في فهم طبيعة ديانات الشرق الأدنى القديم[١]، كما أن لها علاقة دينية قوية بكل من المسيحية والإسلام، فضلًا عن أهميتها في فهم التاريخ اليهودي.وبالنسبة لطبيعة ديانات الشرق الأدنى القديم، أفادت اليهودية بتركيزها على التوحيد كاعتقاد أساسي في معرفة طبيعة الديانات غير التوحيدية التي اعتقدت في تعدد الآلهة، وهو شكل من أشكال العبادة انتشر في العالم القديم.اليهودية هي التسمية الثالثة لليهود بعد "عبري" و"إسرائيلي" من حيث الظهور التاريخي والاستخدام. تحمل كلمة "يهودي" دلالتين: عامة، وتشير إلى كل من يعتنق الديانة اليهودية ويمارس شعائرها، كما يقال مسيحي ومسلِم؛ وخاصة، وتشير إلى الانتماء السياسي والجغرافي لمملكة يهوذا التي نشأت جنوبًا بعد انقسام ملك سليمان إلى مملكتين. أصل المصطلح يعود إلى "يهوذا" أحد أبناء يعقوب عليه السلام وأحد أسباط بني إسرائيل. ويُعد يهوذا شخصية محورية في قصة يوسف عليه السلام، حتى إن المصادر اليهودية تراه أهم من يوسف نفسه.[(2)].في ما تقدم، يمكن إبراز خصائص وأهداف التربية في اليهودية موضوع هذا المبحث، وذلك من خلال مطلبين على النحو الآتي:**المطلب الأول: خصائص التربية في اليهودية.المطلب الثاني: أهداف التربية في اليهودية.**

المطلب الأول خصائص التربية في اليهودية

يفترض مصطلح "التربية اليهودية" وجود شعب يهودي موحد له تاريخ ومصير مشترك، ما يفضي إلى نوع تربوي متميز، غير أن هذا الافتراض يفتقر إلى دعم الحقائق التاريخية، وبالتالي محدوديته في التفسير والتصنيف كبيرة. خلال الفترة الممتدة من استقرار العبرانيين في كنعان حوالي القرن الثاني عشر قبل الميلاد وحتى تهجيرهم إلى بابل في القرن السادس قبل الميلاد، لم يشكلوا شعباً موحداً سوى لفترة قصيرة، وإن كانوا امتلكوا سمات إثنية ودينًا مرتبطًا بالمكان وثقافة مشتركة ولغة واحدة. ومع احتفاظ العبرانيين ببعض السمات بعد العودة، بدأ انتشارهم في بلدان متعددة، وظهرت تجمعات يهودية كبيرة في بابل والإسكندرية، لكل منها ظروفها الثقافية الخاصة وحركيات مختلفة عن فلسطين، الأمر الذي أدى إلى تطوير مؤسسات تربوية تتناسب مع أوضاعها كأقليات متميزة ثقافيًا وحضاريًا. [(3)].

وفي ضوء ما تقدم، فإننا نعرض لخصاص التربية في اليهودية، وذلك على النحو الآتي[٤]:

١. التعليم الديني كمحور أساسي: تُعتبر دراسة التوراة والتلمود جوهر التربية اليهودية، حيث يُشدد على تعليم الأطفال النصوص المقدسة منذ الصغر لتعميق فهمهم للشرائع والقيم الدينية وتطبيقها في حياتهم اليومية.

٢. نقل التقاليد والتراث: تُركز التربية على نقل التراث الثقافي والديني من جيل إلى جيل، من خلال القصص الدينية، الاحتفالات، والممارسات الطقسية، لتعزيز الهوية اليهودية وتأكيد القيم المشتركة.

٣. الأخلاق والمسؤولية الاجتماعية: تُعزز التربية الدينية قيم الأخلاق، مثل العدالة، التواضع، والصدق، مع التركيز على احترام الآخرين والمساهمة في رفاهية المجتمع، مما يجعل التربية وسيلة لتنشئة أفراد صالحين اجتماعياً ودينياً.

٤. التعلم المستمر والتفكير النقدي: تُشجع اليهودية على التعلم المستمر، وتنمية مهارات التفكير النقدي، إذ تُعد المناقشة والبحث في المسائل الدينية والأخلاقية جزءًا أساسيًا من التربية، مما يُعزز الفهم العميق للتعاليم.

٥. أهمية الأسرة والمجتمع: تُعتبر الأسرة الوحدة الأساسية في التربية، حيث يلعب الوالدان دور المربي الأول، ويعمل المجتمع والمؤسسات التعليمية الدينية على دعم هذه القيم وتعزيز الروابط الاجتماعية بين الأفراد.

٦. الزواج والعلاقات الجنسية: تُعطي التربية اليهودية أهمية كبيرة للزواج كمؤسسة مقدسة (قدوشين)[٥]، وتشدد على التكاثر، والتحرر من العلاقات الجنسية خارج إطار الزواج، مع الالتزام بتعاليم الطهارة الزوجية.

٧. مفهوم الشعب المختار والعلاقة مع الآخرين: تُعزز بعض التعاليم فكرة "الشعب المختار"، ما قد يشكل تصورًا خاصًا عن العلاقة مع غير اليهود، وتؤثر هذه المفاهيم على تربية الأطفال لفهم مكانهم ودورهم داخل المجتمع اليهودي وخارجه.

٨. التركيز على التعليم الشفهي والتفسير الحاخامي: إلى جانب النصوص المكتوبة، يُعطى أهمية للتعليم الشفهي مثل "المشنا" و"التلمود"، مع تفسير الحاخامات للنصوص لتعميق الفهم الديني وتطبيقه في الحياة العملية.

هذه الخصائص تُبرز كيف أن التربية في اليهودية تُركز على تنشئة الفرد ضمن إطار ديني وثقافي محدد، مع التأكيد على القيم الأخلاقية والاجتماعية التي تُعزز تماسك المجتمع اليهودي واستمراريته.

المطلب الثاني أهداف التربية في اليهودية

تهدف التربية في اليهودية إلى تنمية الفرد دينياً وأخلاقياً، من خلال غرس القيم التوراتية وتعليم الشرائع الدينية منذ الصغر، لتعزيز فهم الأطفال للمبادئ الدينية وتطبيقها في حياتهم اليومية. كما تسعى إلى ترسيخ الهوية الجماعية والحفاظ على التراث الثقافي اليهودي عبر الممارسات الطقسية والتعليم المؤسساتي. وتركز على بناء شخصية مسؤولة اجتماعياً، قادرة على المساهمة في رفاهية المجتمع واحترام الآخرين. بالإضافة إلى ذلك، تشجع على التعلم المستمر وتنمية مهارات التفكير النقدي والبحث في النصوص الدينية. كما تُولي أهمية كبيرة للأسرة والمؤسسات التعليمية الدينية في نقل القيم وتعليم القواعد الأخلاقية والاجتماعية، لضمان استمرارية المجتمع اليهودي وحفظ تراثه عبر الأجيال.[٦]

١. **ترسيخ العقيدة والشريعة:** تتمثل أهداف التربية في اليهودية أساسًا في ترسيخ العقيدة والالتزام بالشريعة منذ سن الطفولة، كما تؤكد نصوص التوراة: "ولتكن هذه الكلمات التي أنا أوصيك بها اليوم على قلبك، وقصها على أولادك، وتكلم بها حين تجلس في بيتك وحين تمشي في الطريق وحين تنام وحين تقوم"[٧]، ما يبرز أن الهدف التربوي الرئيسي هو نقل تعاليم التوحيد والوصايا الإلهية بين الأجيال، وضمان أن يشكل البيت والبيئة الاجتماعية فضاءً متواصلاً يحيط بالشريعة في جميع تفاصيل الحياة اليومية.[٨]

٢. **التنشئة الأخلاقية والاجتماعية:** ومن الأهداف المهمة أيضًا التنشئة الأخلاقية والاجتماعية، حيث سعت التربية اليهودية إلى إعداد الفرد ليكون عضوًا ملتزمًا بالجماعة، ملتزمًا بالقيم الأخلاقية كالعدل والرحمة وحفظ العهود. وقد أكد المزمور : {أقام شهادة في يعقوب، ووضع شريعة في إسرائيل، أوصى آباءنا أن يعرّفوا بها أبناءهم، لكي يعرف الجيل الآتي... فيضعون على الله اعتمادهم ولا ينسوا أعمال الله}[9].

فهذا النص يبرز أن الهدف من التعليم لا ينحصر في الجانب الديني فحسب، بل يتعداه إلى بناء مجتمع متماسك متمايز بالقيم الروحية والأخلاقية[10].

٣. **اكتساب المهارات العملية:** كذلك كان من أهداف التربية في اليهودية إكساب الأبناء مهارات عملية تضمن لهم العيش الكريم، ففي التلمود ورد: "كل من لا يعلّم ابنه صنعة فكأنما علّمه اللصوصية"[11][12]. وهو ما يكشف عن رؤية شاملة للتربية لا تقتصر على التعليم الديني، بل تشمل إعداد الفرد لمواجهة متطلبات الحياة العملية، من خلال تعلم صنعة أو مهنة، بحيث يجمع المتعلم بين الثقافة التوراتية والكفاءة الاقتصادية[13].

٤. **استمرارية الهوية الثقافية:** ومن الأهداف التي أكدها الفقهاء والحاخامات عبر القرون تحقيق استمرارية الهوية الدينية والثقافية لليهود، فالتربية ليست مجرد وسيلة فردية، وإنما وسيلة لحماية الكيان الجمعي من الاندماج والذوبان في المجتمعات الأخرى.

ويظهر ذلك بوضوح في شريعة الفصح، حيث جاء: {وتخبر ابنك في ذلك اليوم قائلاً: من أجل ما صنع لي الرب حين أخرجني من مصر}[14].

وهو ما يبرز أهمية التربية كوسيلة لنقل الذاكرة الجماعية وربط الأبناء بتاريخ الأمة وعلاقتها بالله[15].

٥. **تنمية الفكر والمعرفة:** وإلى جانب هذه الأهداف، كان للتربية في اليهودية بعدٌ فلسفي يتمثل في تنمية العقل من خلال دراسة التوراة والجدل الفقهي، وهو ما أكده موسى بن ميمون (رمبام) في مشناه توراه – أحكام دراسة التوراة حيث شدد على أن دراسة التوراة غاية في ذاتها، لأنها سبيل التقرب إلى الله ووسيلة لترسيخ الحكمة والتمييز بين الحلال والحرام. وهذا الهدف يعكس البعد المعرفي للتربية اليهودية، حيث تُعَد المعرفة الدينية في حد ذاتها عبادة[16].يمكن تلخيص أبرز أهداف التربية اليهودية في تنمية الفرد دينياً وأخلاقياً مع ترسيخ الهوية الجماعية والحفاظ على التراث الثقافي وبناء شخصية مسؤولة اجتماعياً وتشجيع التعلم المستمر وتنمية مهارات التفكير النقدي مع التركيز على دور الأسرة والمؤسسات التعليمية الدينية في ترسيخ العقيدة والالتزام بالشريعة منذ الطفولة وتهذيب الفرد أخلاقياً واجتماعياً وإكسابه مهارات عملية لضمان استمرارية الهوية الدينية والثقافية إلى جانب الاهتمام بالبعد الفلسفي والمعرفي للتربية

المبحث الثاني خصائص وأهداف التربية في المسيحية

تتمثل خصائص وأهداف التربية المسيحية في ارتباطها العميق بالكتاب المقدس والمبادئ الجوهرية للدين المسيحي، حيث تُبرز من خلالها الأسس والمرتكزات التي تحدد معالم التربية في المسيحية. ويهدف هذا المبحث إلى توضيح أبرز الخصائص التربوية التي تميز التربية المسيحية، تمهيدًا للانتقال بعد ذلك إلى دراسة أهم أهدافها التعليمية والتربوية[١٧]. ويتناول البحث هذا الموضوع من خلال مطلبين رئيسيين:المطلب الأول: خصائص التربية في المسيحية.المطلب الثاني: أهداف التربية في المسيحية.

المطلب الأول خصائص التربية في المسيحية

تُعد التربية الدينية في المسيحية من أبرز الركائز التي تُسهم في تكوين شخصية المؤمن، وتعمل على تشكيل رؤيته الروحية، الأخلاقية، والثقافية داخل المجتمع. وتمتاز هذه التربية بشموليتها وتكاملها؛ إذ تجمع بين البناء الروحي، الأخلاقي، الفكري، والعاطفي للأفراد. وبالمجمل، تُشير المصادر التربوية المسيحية إلى أن الخصائص الأساسية لهذه التربية يمكن تلخيصها في ثلاثة محاور رئيسة: الإلزام، المسؤولية، والجزاء الأخلاقي، وهي تشكل الإطار القيمي الذي يُوجّه عملية التنشئة الدينية والأخلاقية في المسيحية[١٨]. وفيما يلي نتناول هذه المحاور:

١.**الإلزام:** يرى المسيحيون أن المصدر الأساس في الأخلاق المسيحية هو الوحي الإلهي، إلا أنهم يرون أن الكنيسة هي التي تفسر مشيئة الله المعلنة في الكتاب، لذلك فهي نائبة عن الله في وضع قواعد الأخلاق[19].

لذا يُعد الإلزام الركن الأول من أركان القيم الأخلاقية، كما أن العهد الجديد كتاب إلزام في المسيحية؛ لأنه يحتوي على مجموعة من الأوامر والنواهي والعديد من القيم الأخلاقية، إلا أن المشرع في العهد الجديد هو المسيح عليه السلام؛ حيث يرى المسيحيون أنّ للمسيح صفات مثل صفات الإله، فهو البداية والنهاية، وهو الأول والآخر، حيث ورد: "أنا الألف والياء البداية والنهاية الأول والآخر ... أنا يسوع"[20]. لذلك، فإن المسؤول عن تقييد الإنسان بالأخلاق في المسيحية هو المسيح عليه السلام، الذي جاء ليكمل تعاليم التوراة، مؤكدًا: "لا تظنوا أني جئت لأنقض الناموس أو الأنبياء، ما جئت لأنقض بل لأكمل"[21]. عليه السلام.[22]

فالعهد الجديد يرى أن القيمة الأخلاقية الكبرى لحياة المسيح عليه السلام وتعاليمه تكمن في شخصية المسيح الذي أعلن للمسيحية في حياته، وتعليمه، وموته، وقيامته وطبيعة الله وحبه لكي يسعى المسيحيون إلى الإيمان به، والاتكال عليه، وعمل روحه ليكونوا أبناء أبيهم الذي في السموات[23].

٢.**المسؤولية:** وتُعدّ الركن الثاني من أركان القيم الأخلاقية، وهي مسؤولية الإنسان تجاه أفعاله وسلوكه، فأساس المسؤولية الأخلاقية، هو تحقيق إرادة الله التي توافق الطبيعة الكاملة للمسيح عليه السلام، وهذه المسؤولية تستلزم أن الإنسان، يقدر أن يعمل ما يختاره سواء خيرًا كان أو شرًا[24]، فإذا وجد الإنسان في مجتمع ينبغي عليه أن يتعايش معه، وقد نظم العهد الجديد علاقة الإنسان مع أفراد المجتمع، ابتداءً بالأسرة؛ حيث نظم علاقته التي هي أول وصية بوعد مع والديه، وأقاربه، وزوجته وأبنائه ... إلخ[25]، فقد ورد في رسالة بولس إلى أهل أفسس[٢٦]: "أكرم أباك وأمك التي هي أول وصية بوعد"[27].

فمسؤولية الإنسان تكمن في حفظ الوصايا الإلهية والعمل بها، "إن أردت أن تدخل الحياة فاحفظ الوصايا"[28]، وورد أيضًا: "إن كنتم تحبونني، فاحفظوا وصاياي"[29]. وقد سئل المسيح عليه السلام عن هذه الوصايا، فقال: "لا تقتل، لا تزن، لا تسرق لا تشهد بالزور، أكرم أباك وأمك، وأحب قريبك كنفسك"[30].[٣١]

٣.**الجزاء الأخلاقي:** الحساب والجزاء بعد الموت في الديانة المسيحية، هو الركن الثالث من أركان القيم الأخلاقية، وأن النفس لا تموت ولا تنام في العقائد المسيحية، فنفوس الأبرار والصالحين تذهب إلى السماء؛ حيث ورد في رسالة بولس الثانية إلى كورنثوس: "فإذا نحن واثقون كل حين وعالمون أننا ونحن مستوطنون في الجسد، فنحن متغربون عن الرب؛ لأننا بالإيمان نسلك لا بالعيان، فنثق ونسر بالأولى أن نتغرب عن الجسد ونستوطن عند الرب"[32]. ويكون المسيح عليه السلام عند الرب أيضًا؛ حيث ورد قول المسيح: "وإن مضيت وأعددت لكم مكانًا أتي أيضًا وأخذكم إلي، حتى حيث أكون أنا تكونون أنتم أيضًا"[33]. ونفوس الأشرار، فإنها تذهب إلى جهنم، حيث القصاص والظلام، فقد ورد في انجيل لوقا : "ومات الغني أيضًا، ودفن، فرفع عينيه في الهاوية وهو في العذاب"[34].وتشير أسفار العهد الجديد إلى أن الجنة والنار أبديتان، وأن المؤمنين يُكافأون بالحياة الأبدية، حيث يُقدم لهم "الطعام الأبدي" كرمز للخلاص والنعيم الروحي. وتبرز هذه النصوص أهمية الوصايا العشر[٣٥] باعتبارها أمهات القيم الأخلاقية في كل من الديانة اليهودية والمسيحية، إذ تؤسس للسلوك القويم، وتربط الإيمان بالله بالممارسة الأخلاقية اليومية، مع التركيز على المحبة، العدالة، والاحترام المتبادل بين الأفراد[٣٦]، لذا سوف تقارن بينهما، كما وردتا في التوراة والعهد الجديد وكالاتي:**الوصية الأولى:** "لا يكن آلهة

أخرى أمامي يطالب الله الإنسان أن يعبده وحده دون سواه، وقد دل السيد المسيح على عبادة الله الواحد بقوله: "أن نحب الرب إلهنا من كل قلوبنا ومن كل أنفسنا ومن كل أفكارنا"[37]**الوصية الثانية:** "لا تصنع لك تمثالاً منحوتا".[٣٨]**الوصية الثالثة:** "لا تنطق باسم الرب إلهك بالباطل".[٣٩]**الوصية الرابعة:** "اذكر يوم السبت لتقدسه"[٤٠]،**الوصية الخامسة:** "أكرم أباك وأمك"[٤١].**الوصية السادسة:** "لا تقل".[٤٢] **الوصية السابعة:** "لا تزن"[٤٣]، (أي لا ترتكب الزنا)**الوصية الثامنة:** "لا تسرق"،[٤٤] **الوصية التاسعة:** "لا تشهد على قريبك شهادة زور"،[٤٥] **الوصية العاشرة:** "لا نشتمه"[٤٦].وان خصائص التربية المسيحية تتمحور حول غرس الإيمان بالله وتعاليم المسيح منذ الطفولة، مع التركيز على الإلزام الديني، المسؤولية الفردية، والجزاء الأخلاقي. والمسيح عليه السلام هو المرجع الأعلى في التشريع والأخلاق، حيث يكمل تعاليم التوراة ويحدد القيم والسلوكيات المطلوب اتباعها. تشمل خصائص التربية المسيحية تطوير الجانب الروحي، الأخلاقي، والاجتماعي للفرد، مع الالتزام بالوصايا العشر كأساس للسلوك القويم والعلاقات الإنسانية. ويهدف إلى تعزيز المحبة لله وللآخرين، العدالة، الاحترام، وحفظ القيم الأسرية والاجتماعية ضمن إطار أخلاقي متكامل.[٤٧]

المطلب الثاني أهداف التربية في المسيحية

تهدف التربية المسيحية إلى تحقيق مجموعة من الغايات التي تعكس رؤيتها الشاملة للإنسان والمجتمع، ومن أبرز هذه الأهداف:**أولًا: تنمية الإيمان بالله:** تسعى التربية المسيحية إلى تعزيز العلاقة بين الإنسان والله، من خلال ترسيخ الإيمان، وتعليم العقيدة المسيحية، وتشجيع الصلاة، والتأمل في الكتاب المقدس، مما يساعد على بناء شخصية مؤمنة قادرة على مواجهة تحديات الحياة بإيمان وثبات[48].**ثانيًا: تنمية القيم الأخلاقية والإنسانية:** الأخلاق في المسيحية ليست مجرد التزام خارجي، بل هي انعكاس للإيمان الحقيقي. لذا، فإن التربية تهدف إلى غرس القيم المسيحية مثل الصدق، والأمانة، والعدل، والرحمة، والتسامح، والعطاء، ليكون الإنسان نموذجًا يُجسد تعاليم المسيح في حياته اليومية[49].**ثالثًا: تحقيق التوازن بين المعرفة والإيمان:** لا تعارض المسيحية بين الإيمان والعلم، بل ترى أن المعرفة وسيلة لفهم أعمق للخليقة ولحكمة الله. لذا، تسعى التربية المسيحية إلى تحقيق توازن بين التعليم الديني والتعليم العلمي، بحيث يكون الإنسان قادرًا على استخدام المعرفة لخدمة البشرية، دون أن يفقد ارتباطه الروحي بالله.[٥٠]**رابعًا: إعداد الإنسان للخدمة المجتمعية:** تؤكد المسيحية على أهمية خدمة الآخرين، حيث قال المسيح: "من أراد أن يكون فيكم عظيمًا فليكن لكم خادمًا"[51]. ومن هنا، فإن التربية تهدف إلى إعداد الفرد ليكون عضوًا نافعًا في مجتمعه، من خلال تشجيعه على المشاركة في العمل الخيري، وخدمة المحتاجين، وتعزيز روح المسؤولية الاجتماعية[52].

خامسًا: الطمأنينة النفسية:أظهرت النتائج أن دور التعليم الديني المسيحي في التعافي من الاضطرابات النفسية يتمثل في كونه دليلاً لتعليم معنى الحياة، وإبعاد مسببي المشاكل، وغرس الأمل، وجلب الطمأنينة[٥٣].

سادسا: الإيمان والتدريب الروحية:تهدف التربية المسيحية إلى توجيه الأفراد نحو الإيمان الخلاص في يسوع المسيح، وغرس الثقة الروحية والارتباط بالله، وتدريب المؤمنين على حياة التلمذة والتقوى الروحية. كما تهدف إلى تأهيلهم للقيام بالخدمة المسيحية والعمل التطوعي والإسهام في المجتمع، بما يعكس القيم المسيحية ويترجم التعاليم الإنجيلية في سلوكياتهم اليومية.[٥٤]

سابعا: القيم والوظائف المسيحية:تشمل التربية المسيحية غرس القيم والمبادئ الأخلاقية المرتبطة بالعبادة، التبشير، الزمالة، والخدمة الاجتماعية. وتستند هذه القيم إلى الكتاب المقدس كمصدر أساسي للتوجيه، كما توفر إطاراً لتطبيق السلوكيات الصحيحة والمسؤولية الفردية، وتعزز المشاركة الفعالة في المجتمع مع الحفاظ على الالتزام الروحي والضمير النزيه.[٥٥]وصل الباحث إلى أن من أهم أهداف التربية المسيحية هو بناء شخصية متكاملة تجمع بين الإيمان بالله والمعرفة، وغرس القيم الأخلاقية والإنسانية في حياة الفرد. كما تهدف التربية إلى تأهيل الإنسان للخدمة المجتمعية والمشاركة الفعالة في المجتمع، مع تعزيز الطمأنينة النفسية والثقة الروحية. إضافة إلى ذلك، تسعى إلى تطوير منظور ورؤية مسيحية شاملة للحياة تربط بين الالتزام الروحي والسلوك العملي، وتمكن الفرد من التأثير الإيجابي في محيطه الاجتماعي.

المبحث الثالث خصائص وأهداف التربية في الإسلام

تُعد التربية في الإسلام انعكاسًا جوهريًا لمبادئ الشريعة الإسلامية التي أسهمت في توجيه مسارها وصياغة معالمها الأساسية. وقد تميزت التربية الإسلامية بمجموعة من الخصائص التي تعكس رؤيتها الشمولية للإنسان والمجتمع، مثل الارتباط بالعقيدة، والشمول في بناء الشخصية، وتحقيق التوازن بين الجانب الروحي والمادي. كما هدفت إلى إعداد الفرد إعدادًا متكاملًا يسهم في بناء مجتمع صالح، يقوم على القيم والأخلاق، ويحقق الغاية النهائية المتمثلة في عبادة الله وعمارة الأرض.وفي ضوء ذلك نعرض في هذا المبحث لخصائص التربية وأهدافها في الإسلام، وذلك في مطلبين على النحو الآتي:

المطلب الأول: خصائص التربية في الإسلام.

المطلب الثاني: أهداف التربية في الإسلام.

المطلب الأول خصائص التربية في الإسلام

إن التربية الإسلامية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية تتسم بمجموعة من الخصائص التي تعكس أصولها ومصادرها الدينية، وتشكل إطارًا مرجعيًا لمبادئها وأهدافها التربوية. وتستند هذه الخصائص إلى الأسس الروحية والأخلاقية التي وردت في النصوص الإسلامية، والتي تراعي طبيعة الإنسان ومكوناته النفسية والسلوكية، كما أشار القرآن الكريم: قال تعالى: ﴿**أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ**﴾[56].

فيما يلي، سيتم التطرق إلى أبرز الخصائص التربوية في الإسلام، تلك الخصائص التي تمثل الإطار المرجعي والأساس المنهجي الذي تتبني عليه العملية التعليمية والتربوية في هذا الدين، وتسهم في توجيهها نحو تحقيق غاياتها الروحية، والأخلاقية، والاجتماعية. وهي كالتالي:

أولًا – الإيمان بالله: إن التربية الإسلامية تربية تستمد أصولها من عقيدة الإسلام، ومن أهم خصائصها أنها تربي الفرد على الإيمان بالله وحده لا شريك له، فهي تبدأ بتعريف الناشئ على قدرة الرب جل جلاله، وصفات كماله، ونعمه عن طريق تأمل الكون. وجميع الكائنات من حوله، منذ أن يكتمل وعيه وينضج عقله ويصبح قادرًا على ذلك[57].وعن طريق هذا التأمل ينشأ عند الفرد إدراك حقيقة هذا الوجود، وأنه من صنع الله سبحانه وتعالى قال تعالى: ﴿**هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ** ﴾[58]. وبذلك يستطيع الإنسان أن يعرف طبيعة الكون الذي يعيش فيه ويتعامل معه على هذا الأساس، ويمضي مع الوجود كله الى خالق الوجود في طاعة وحب وسلام[59]فهي إذًا تربية إيمانية تعمل على غرس الدوافع الإيمانية في نفس الفرد، تلك الدوافع التي تملك عليه فكره وسلوكه، فهو يراقب الله في عبادته، وعمله، وأكله، وشربه، وزواجه، وعلاقته بزوجته، وأبنائه... إلخ، فاستقامة المسلم تنبع عن الالتزام الداخلي، لأنه يعلم أن الله مطلع على كل أموره[60]. قال تعالى: ﴿**يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ**﴾[61]. وقال تعالى: ﴿**إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ**﴾[62].**ثانيا: التربية الإسلامية تربية ربانية:** تُعد التربية الإسلامية تربية ربانية بطبيعتها، إذ تنطلق من فطرة الإنسان العقلية والانفعالية التي تحمل دلالات على أصل رباني. فالفطرة توجه الإنسان بالفطرة والحدس إلى ضرورة الخضوع لقوة عليا تدير هذا الكون، وهي القوة التي أوجدته بكل دقة وإتقان وإبداع وتناغم. فالكون مليء بالحوادث والنظام، مثل الليل والنهار، وكل حدث فيه يرتبط بمحدثه، ما يعكس حكمة الله وإبداعه وتدبيره الدقيق لشؤون العالم[63].**ثالثا – الثبات:** إن التربية الإسلامية كانت وستبقى مجموعة من المبادئ والمناهج والأساليب المستقاة من شريعة الله، وإذا عرفنا علم الله بخفايا النفس الإنسانية، وإبداعه في إحكام هذه النفس وتدبيره في إتمام تناسقها وتكاملها، أيقنا بأن التربية التي تستمد مبادئها ومناهجها من كلام الله وشريعته ستبقى ثابته على مدى الأجيال، جديدة لا يبليها مر الزمان[64].نجدها ثابتة الأركان، لا تختلف من موقع لموقع، ولا من زمن لزمن، فالصدق محبوب في كل الأزمان، وفي كل المواقع، والكذب مذموم فيهما[65]. قال تعالى: ﴿**وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا**﴾[66].**ربعا – التكامل والشمول:** والتربية الإسلامية في معالجتها للإنسان المسلم تعد كيانًا واحدًا تمتزج فيه الروح والعقل والجسم[67]. وذلك لأن الإسلام يؤمن بكيان الإنسان المادي المحسوس، وأنه قبضة من طين الأرض، قال تعالى: ﴿**إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ**﴾[68]فالتربية الإسلامية لا تهتم بجانب من جوانب الشخصية دون أخر، ولا تعني بأمور معاد الإنسان وتهمل شئون معاشه، ولا ترسم له منهج عبادة، وتغفل نهج سلوكه، ولكنها تهتم بهذه الجوانب كلها وتوليها عناية كاملة تحقق التوازن والتكامل بين جوانب الشخصية بحيث لا يهمل الجانب المادي بجانب الناحية الروحية ولا يطغى الجانب المادي على الجانب الروحي[69].قال تعالى: ﴿**وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا**﴾[70]ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالاعتدال في العبادة، وينهى عن صوم الدهر، وكان يقول: (فإن لجسدك عليك حقا)[71] ويذكر (ألكسيس كاريل) في كتابه (الإنسان ذلك الكائن المجهول) :...شهادة الغربيين أنفسهم على لسان واحد من أكبر علمائهم حول فهمهم المخطئ للإنسان فيقول: وواقع الأمر أن جهلنا مطبق. فأغلب الأسئلة التي يلقيها على أنفسهم أولئك الذين يدرسون الجنس البشري تظل بلا جواب، لأن هناك مناطق غير محدودة في دنيانا الباطنية ما زالت غير معروفة..، وأن معرفتنا بأنفسنا مازالت بدائية في الغالب... فكل واحد منا مكون من موكب من الأشباح تسير في وسطها حقيقة مجهولة فمن الواضح أن جميع ما حققه العلماء من تقدم فيما يتعلق بدراسة الإنسان غير كاف[72] وهذه الحقيقة الإنسانية جاءت بها التربية الإسلامية ولقد جمعت منذ أول ظهور الإسلام بين تأديب النفس وتصفية الروح وتثقيف العقل وتقوية الجسم، فهي تعني بالتربية الدينية، والخلقية، والعلمية، والجسمية، دون تضحية بأي نوع منها على حساب الآخر[73]. وهذا التكامل والشمول في فهم حقيقة الإنسان، يحقق التكامل التربوي، ويؤكد الأهداف التي ترمي إلى تربية المسلم من جميع جوانبه[74]**خامسا – التوازن والاعتدال:** إن التربية الإسلامية إلى جانب كونها تربية متكاملة وشاملة لجميع جوانب الكيان الإنساني، فهي أيضًا تربية متوازنة، فهي توازن بين الفرد والمجتمع وبين الدنيا والآخرة، وبين المادة والروح، وبين الجسد والنفس، وبين العقل والوجدان، وبين المثالية والواقعية، وبين الحقوق والواجبات، ولم تكتف التربية الإسلامية بذلك، بل

ألفت بين هذه الجوانب، ونظمتها تنظيمًا دقيقًا، فوحدت بين جميع طاقات الإنسان، ووجهتها وجهة واحدة من غير أن تهمل جانبًا من هذه الجوانب، أو تطفي به على حساب الجوانب الأخرى[75]ولذا نرى أن الإسلام يعترف بقيمة الفرد ويحمله مسئولية فردية قال تعالى: ﴿**وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا**﴾[76]. فالمجتمع يتكون من أفراد ذوي اهتمامات، وذوي شعور اجتماعي، وهم مسئولون عن المجتمع الذي يعيشون فيه وعن عمارة الكون وإحقاق الحق[77]. ولو نظرنا إلى قوله تعالى: ﴿**قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ * إِلاَّ عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ * فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ**﴾[78]. لوجدنا أن هذه الآيات ترسم صورة كاملة للإنسان المتوازن في الإسلام. وتوضح الآيات الكريمة ملامح الإنسان المتوازن في المنظور الإسلامي؛ فهو منضبط في عبادته، متحفظ في سلوكه، محافظ على مجتمعه وعرضه، ومبتعد عن الظلم والرذائل. ويعكس هذا التوازن ثمار التربية الإسلامية التي تسعى إلى تكوين شخصية متكاملة تجمع بين الجانب الروحي والأخلاقي والاجتماعي. كما تؤكد هذه التربية على عدم إهمال أي جانب من جوانب الإنسان، بل تعمل على تنظيمها جميعًا بما يحقق الاعتدال والاستقامة في الحياة.[٧٩]**ثامنا – العالمية:** إن جميع الخصائص السالفة الذكر التي تميزت بها التربية الإسلامية ليست لطائفة معينة أو جنس معين، فهي ليست تربية قومية ولا طائفية مليّة ولا يمكن أن تكون تربية عنصرية، أو طبقية تقوم على تفضيل عنصر أو رفع طبقة من الناس[80]. بل هي تربية للناس كافة قال سبحانه وتعالى: ﴿**تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ على عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا**﴾[81]ذلك لأن الناس جميعهم عباد الله، وكلهم أبناء أب واحد هو آدم عليه السلام، وأدم من تراب. قال تبارك وتعالى: ﴿**يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجالًا كثيرًا ونساءً**﴾[82]. فعالمية الإسلام تعني أنه دعوة لجميع البشر، دعوة ليست عنصرية ولا قومية، ولا محدودة بحدود جغرافية أو إقليمية أو وقتية، وعالمية منهج التربية في التصور الإسلامي تعني أنه منهج يحمل من الثوابت ما يحفظ الإنسان والمجتمع من التحلل والانهيار، كما أنه يحمل من التغيرات ما يلبي التطور والترقي، وفقًا لتغير الزمان والمكان وحاجات الناس في كل زمان ومكان[83]. والإسلام هو النظرية الاجتماعية الوحيدة التي شرعت للناس جميعًا بلا فارق بينهم بسبب الجنس أو اللغة أو اللون أو الدين... وعموميتها وعالميتها وإنسانيتها يشير إليها القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿**وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا**﴾[84].[85]**ووصل الباحث بأنه:** تُظهر خصائص التربية الإسلامية منهجًا متكاملًا يوازن بين الجوانب الروحية، الأخلاقية، العقلية، والجسدية للفرد، مع مراعاة حاجاته وميوله. كما تؤكد على التوازن بين الفرد والمجتمع، وبين الدنيا والآخرة، وتحث على طلب العلم والعمل به. وترتكز على وضوح المقاصد، وتصويب النوايا، وترتيب الأولويات بما يحقق الخير للفرد والمجتمع، وتعزز من محبة الناس، الحكمة، والتيسير في التعامل مع الآخرين.ومن أهم سماتها أنها عالمية، ثابتة المصدر، وشاملة لكل البشر دون تمييز، مما يجعلها منهجًا صالحًا لكل زمان ومكان.

المطلب الثاني أهداف التربية في الإسلام

تُعد التربية الإسلامية عملية تربوية متكاملة لا تقتصر على كونها مقرراً معرفياً جامداً، بل هي منظومة شاملة تهدف إلى إعداد الإنسان إعداداً متوازناً في أبعاده الروحية والأخلاقية والعقلية والعملية. تنبثق أهدافها من مصادرها الأصيلة المتمثلة في القرآن الكريم والسنة النبوية، وتستفيد في الوقت ذاته من التجارب الاجتماعية والثقافية والفكرية للمجتمع المسلم بما يحقق احتياجاته ويواكب متغيرات العصر. تتضمن هذه الأهداف أبعاداً سلوكية ومعرفية ومعنوية تُسهّل عمليات التخطيط التربوي وقياس المخرجات التعليمية، وتُسهم في صياغة مناهج وأساليب تدريس حديثة تتسم بالفاعلية والشمولية.وتسعى التربية الإسلامية إلى تحقيق التوازن بين تزكية النفس والتهذيب الخُلقي، وتنمية العقل والمهارات، بما يرسّخ القيم الإسلامية ويؤهل الفرد لتحمل المسؤولية الخلافية وخدمة مجتمعه.وفي ضوء المقاربات التربوية المعاصرة، يولي الباحثون اهتماماً خاصاً لدمج المبادئ الإسلامية مع الأساليب الحديثة في التعليم، من خلال التركيز على مفاهيم مثل المواطنة المسؤولة، والتفكير النقدي المنضبط بالقيم، والحفاظ على الهوية في ظل العولمة، والتنشئة الشاملة التي تراعي الجوانب الفردية والجماعية معاً.ومن ثمّ، فإن التربية الإسلامية لا تقف عند حدود الحفظ والتلقين، بل تنخرط بفاعلية في الحراك الاجتماعي، وتُعد أداةً أساسية لتحقيق التنمية البشرية المستدامة وفق مقاصد الشريعة الإسلامية86.

وإن الباحث إذا أراد أن يحصي هذه الأهداف ليجد صعوبة في ذلك، لأن التربية الإسلامية مجالاتها عديدة وفروعها كثيرة مما يجعل البحث عن الأهداف وحصرها أمر صعب، ومهما أحصى الباحث من أهداف هذه التربية الربانية فإنه سيجد بأنه لم يوفي حقها. وسوف نتعرض في هذا المطلب من أهم أهداف التربية الإسلامية وذلك على النحو التالي:

١. **تحقيق العبودية لله تعالى:** الهدف الأسمى للتربية الإسلامية هو تحقيق العبودية لله تعالى، كما جاء في قوله تعالى: ﴿**وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ**﴾[87].هذا الهدف يتطلب تربية الفرد على الإيمان بالله، وتعليمه كيفية العبادة الصحيحة، والالتزام بأوامر الله ونواهيه. وقد أكد النبي صلى الله عليه وسلم على أهمية العبادة الشاملة في قوله: «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى....»[٨٨].[٨٩]

٢. **تنشئة الإنسان الصالح:** الذي يعبد الله حق عبادته، ويعمر الأرض وفق شريعته، ويسخرها لخدمة العقيدة وفق منهجه[90]. وقال سبحانه وتعالى: ﴿**وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ...**﴾[91]. أي خليفة يخلفه في إجراء أحكامه في الأرض[92].

٣. **الحفاظ على الفطرة وتنميتها:** الفطرة في الإسلام هي الخِلقة الأصلية التي فطر الله الناس عليها، وهي ميل الإنسان الطبيعي إلى معرفة الله وتوحيده والالتزام بالقيم الأخلاقية. وقد أكد القرآن الكريم على هذه الفطرة بقوله: {فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا}[٩٣].

وتسعى التربية الإسلامية إلى الحفاظ على هذه الفطرة وتنميتها من خلال عدة وسائل:

أ. التربية على التوحيد: غرس مفهوم التوحيد في نفوس الأطفال منذ الصغر، وتعليمهم أن الله هو الخالق والرازق، وأن العبادة له وحده.

ب. تعليم القيم والأخلاق: غرس القيم الإسلامية مثل الصدق، والأمانة، والعدل، والرحمة، مما يعزز من استقامة الفطرة.

ج. القدوة الحسنة: أن يكون الوالدان والمربون قدوة حسنة في سلوكهم وأخلاقهم، مما يؤثر إيجابيًا في تنمية الفطرة السليمة.

د. الحماية من المؤثرات السلبية: الابتعاد عن الملوثات الفكرية والثقافية التي قد تؤثر على الفطرة، مثل الأفكار المنحرفة والممارسات الضارة. [94].

٤. **تربية الفرد التربية الخلقية:** التي ينبثق عنها سلوك المؤمن ومنهجه وطريقة تفكيره، فارتباط المسلم بدينه إنما يحدد مساره في دنياه، ومادامت تربيته الخلقية على هذا الأساس النقي التقي الورع، فإن ذلك سيكون نبراسًا يضئ حياته المستقبلية. إذا ما عمل في أي فرع من فروع العلم والمعارف والصناعات[95].

٥. **إعداد الإنسان المسلم الذي يعمل بعلمه:** يسعى لتطوير قدراته وإمكاناته الكاملة في جناحين أساسيين، أحدهما العبادة لله بجميع صورها، والآخر خدمة الدين والعباد بإخلاص لوجه الله تعالى. ويؤهله ذلك لمواجهة متطلبات الحياة، وتحمل مسؤوليات مجتمعه، والتفاعل بفاعلية مع قضاياه ومشكلاته والأحداث الجارية فيه.[96].

٦. **بناء المجتمع الإسلامي الصالح:** الذي تقوم نظمه على أساس شريعة الإسلام استنادًا إلى الكتاب والسنة[97] لتكون خير أمة أراد الله سبحانه وتعالى أن تخرج للناس. قال سبحانه وتعالى: ﴿ **كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ**﴾[98].

٧. **تعريف الإنسان (الفرد) بمكانته بين الخليقة وبمسئولياته الفردية في هذه الحياة[99]:** وذلك إعدادًا لمواجهة متطلبات حياته في هذه الدنيا قال تعالى: ﴿ **فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ**﴾[100]. وقال تعالى: ﴿**وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ** ﴾[101]. وهذا هو ما يطلق عليه اليوم الإعداد المهني للحياة[102].

٨. **تنمية الشخصية الإسلامية المتوازنة والمتكاملة:** تهدف التربية الإسلامية إلى بناء شخصية متوازنة تجمع بين القوة الروحية والجسدية والعقلية، مستمدة من قوله تعالى: {وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا}[١٠٣]، وقوله صلى الله عليه وسلم: «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف»[١٠٤]، ويرى الإسلام الإنسان ككائن متكامل يجمع بين الجوانب الجسدية والنفسية والروحية، وتسعى التربية إلى تحقيق نمو متوازن لهذه الأبعاد جميعها، بما يعزز شخصية متناسقة وقادرة على أداء دورها في الحياة. كما تعمل التربية على توجيه الفرد نحو التكامل الداخلي والخارجي ضمن إطار قيمي وأخلاقي راسخ، وتوفير بيئة تربوية شاملة تدعم هذا النمو وتوجهه نحو الصلاح والخير، بما يمكن الفرد من مواجهة تحديات الحياة بفعالية..[١٠٥]

٩. **العناية بتربية العقل:** لأنه طاقة ضخمة أنعم الله بها على الإنسان والإسلام بقدر هذه الطاقة، ويدربها ليستخدمها المسلم في الخير.فقد كانت العقول أسيرة الأوهام والخرافات، حبيسة العقائد الفاسدة، أطلقها القرآن من أسارها، ودعاها إلى النظر والتفكير، وطاف بها على بدائع صنع الله في السماء والأرض، ودعاها للتفكر والتدبر والاعتبار قال سبحانه وتعالى: ﴿**إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ (١٩٠) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ**﴾[106]. [107]إن التربية الإسلامية اهتمت بتربية الإنسان الصالح، الإنسان المسلم المتميز بسلامة المعتقد والفكر وقوة الجسم، واستقامة السلوك والخلق، متصلًا بإلهه، ومتصلًا بإخوانه في مجتمعه، يشعر بمسئولياته تجاه ربه ومجتمعه وأسرته ونفسه. "وبذلك يصبح المجتمع الإسلامي ثابت الأركان قائمًا على المحبة والتعاون والتشاور والعدل وفقًا لتعاليم الإسلام السامية – وقد حققت التربية الإسلامية أهدافها كاملة في جميع الأوقات التي ربت الناشئة عليها [108]**ووصل الباحث** في نهاية هذا المطلب إلى أن التربية الإسلامية عملية شاملة تهدف إلى إعداد الإنسان متوازنًا في أبعاده الروحية والأخلاقية والعقلية والعملية، مستمدة أهدافها من القرآن الكريم والسنة النبوية، مع مراعاة التجارب الاجتماعية والثقافية للمجتمع المسلم. وقد تبين أن هذه الأهداف تشمل تحقيق العبودية لله تعالى، وتنشئة الإنسان الصالح، والحفاظ على الفطرة وتنميتها، وتربية الفرد تربية خلقية تؤهله لمواجهة تحديات الحياة. كما تهدف إلى إعداد الإنسان المسلم الذي يعمل بعلمه لخدمة دينه ومجتمعه، وبناء مجتمع إسلامي صالح يقوم على قيم العدالة والمسؤولية. وتشمل أيضًا تنمية الشخصية الإسلامية المتوازنة والعناية بالعقل، وغرس شعور الفرد بمسؤوليته تجاه قضايا المسلمين.

وبهذا، يتضح أن التربية الإسلامية تعد أداة أساسية لإعداد الإنسان الصالح والمجتمع المستقر، بما يحقق مقاصد الشريعة الإسلامية ويعزز التنمية البشرية المستدامة.

الخاتمة

توصل البحث إلى أن التربية في الأديان السماوية تعد إطارًا متكاملًا لبناء شخصية متوازنة للفرد، تجمع بين الجوانب الروحية، العقلية، والأخلاقية. وأكدت النتائج أن التربية الفاعلة تقوم على مراعاة حاجات الناس، تصحيح النوايا، وحل المشكلات بالحكمة، مع الاعتماد على العلم والمعرفة كأساس للتوجيه السليم. كما تبين أن التربية تهدف إلى إعداد أفراد قادرين على المساهمة في تنمية المجتمع بشكل أخلاقي ومتوازن. ومن هنا، يمكن الاستفادة من المبادئ التربوية لتعزيز القيم الإنسانية المشتركة، وضمان تنمية شخصية الفرد والمجتمع على حد سواء.

أهم النتائج:

١. التربية الدينية تقوم على تحقيق التوازن بين الجوانب الروحية، العقلية، والأخلاقية للفرد.

٢. التربية تهدف إلى بناء مجتمع أخلاقي قائم على القيم الإنسانية المشتركة.

٣. الاعتماد على النصوص الدينية يوفر إطارًا منهجيًا لحل المشكلات واتخاذ القرارات بالحكمة.

التوصيات:

١. تعزيز تطبيق مبادئ التربية الدينية في المناهج التعليمية والمجتمع.

٢. التركيز على تنمية القيم الأخلاقية والروحية لدى الطلاب والمربين.

٣. استثمار المبادئ التربوية المشتركة بين الأديان لتعزيز الحوار والتفاهم بين الأفراد والمجتمعات.

هوامش البحث

---

[1] مصطلح (الشرق الأدنى القديم) هو: المنطقة التي ظهرت فيها أقدم الحضارات الإنسانية، مثل بلاد ما بين النهرين ومصر والأناضول وسوريا وفلسطين وإيران، ويمتد تاريخها من حوالي الألفية الرابعة قبل الميلاد وحتى العصور التي أعقبت انهيار الإمبراطوريات القديمة. **المرجع:** Stiebing, William H. Jr., Ancient Near Eastern History and Culture, 2nd ed., Routledge, New York, 2009 .,(p.416)

([2]) حسن، د. محمد خليفة، تاريخ الديانة اليهودية، (ص:٢٦) وما بعدها.

([3]) المسيري، د. عبد الوهاب، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، (ص: ٣٩٩/٨).

٤ الزعفراني ، د. حاييم، التربية اليهودية في أرض الإسلام، (ط١)، دار مكتبة أمريكا والشرق، باريس، ١٩٦٩م، (ص:٣٢) وما بعدها. **وينظر:** المسيري، د. عبد الوهاب، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، (ص: ٤٠٠/٨ وما بعدها).

[5] قدوشين: (קידושין)، (Kiddushin) هو مصطلح في الشريعة اليهودية يُشير إلى عقد الزواج المقدس، ويمثل المرحلة الأولى من الزواج التقليدي في اليهودية، حيث يتم إضفاء صفة القداسة والشرعية على العلاقة الزوجية من خلال إجراءات محددة تشمل تقديم خاتم أو مال ذي قيمة للعروس بحضور شهود، مع تلاوة بركات خاصة. يُعد القدوشين مؤسسة دينية واجتماعية تهدف إلى تنظيم العلاقة بين الرجل والمرأة وفقًا للتعاليم التوراتية والتلمودية، ويشكل الأساس القانوني لحقوق وواجبات الزوجين داخل المجتمع اليهودي. **المرجع:** Maimonides, Moses. Mishneh Torah: Sefer Nashim – Hilchot Ishut (Laws of Marriage), ch. 1. Translated by Eliyahu Touger. Brooklyn, NY: Moznaim Publishing Corp., 2020. Also available online (Chabad.org / Sefaria, Moznaim translation). **& And look:** Encyclopaedia Judaica, 2nd ed., eds. Michael Berenbaum and Fred Skolnik. Detroit: Macmillan Reference USA, 2007, Vol. 11, pp(113–115

٦ الزعفراني ، د. حاييم، التربية اليهودية في أرض الإسلام، ، (ص:٤٥ وما بعدها). وينظر: العوام، د. فاطمة زهرة ، التربية الدينية بين اليهودية والإسلام: مصادرها ومقوماتها، دراسة مقارنة، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، المملكة المغربية، السنة ٢٠١٦ – ٢٠٢٠، تاريخ المناقشة: ٢٦ فبراير ٢٠٢٠م، (ص٢٣ وما بعدها). وينظر: Maoz, Asher, "Religious Education in Israel," University of Detroit Mercy Law Review, Vol. 83, No. 5, 2006; posted August 1, 2007, last revised October 25, 2007, Peres Academic Center; Tel Aviv University – Buchmann Faculty of Law. (p.112).

[٧٧] التوراة، سفر التثنية (٦:٦-٧).

[٨] The Jewish Encyclopedia, "Education," Jewish Encyclopedia Publishing, New York, USA, 2019, (p.214).

([9]) التوراة، سفر المزامير (٧٨:٥-٧),

([10]) Psalms 78:5-7، Jewish Publication Society, Tanakh: The Holy Scriptures: The New JPS Translation According to the Traditional Hebrew Text, Philadelphia, USA, 1985, (p.332).

[١١] كِدّوشين ٢٩a

([12]) الزعفراني ، د. حاييم، التربية اليهودية في أرض الإسلام، ، (ص:٤٥ وما بعدها).

([13])التلمود البابلي، كِدّوشين ٢٩a، طبعة وليام ديفيدسون، القدس – إسرائيل، ٢٠١٧م، (ص٩٧).

([14]) التوراة، سفر التثنية (٦:٢٠-٢١).

([15])سفر الخروج (٨:١٣) Exodus 13:8, The Holy Scriptures, Jewish Publication Society, Philadelphia – USA, 1985, (p.119).

([16]) موسى بن ميمون، مشناه توراه – أحكام دراسة التوراة، (ط:١)، مطبوعات جامعة القدس، القدس – فلسطين، ٢٠٢٠م، (ص:٢١٠).

[١٧] الباحث.

[١٨] القس، د. فايز فارس، الأخلاق في المسيحية، ط١، دار الثقافة، القاهرة – مصر، ١٩٩٢، (ص ٢٣) وما بعدها. **وينظر:** مقال علمي: Bram de Muynck & Bram Kunz. Revitalizing the Mission: The Challenge for Christian Education to Discover Contextual Vocation and Ethos. Religions, 14(10), 1330. Driestar Christian University, Gouda, The Netherlands; Theological University of Apeldoorn, Apeldoorn, The Netherlands; NLA University College, Bergen, Norway. Published October 23, 2023. (https://doi.org/10.3390/rel14101330)

([19]) القس، د. فايز فارس، الأخلاق في المسيحية، ١٩٩٢، (ص ٢٣) وما بعدها.

([20]) سفر الرؤيا ٢٢:١٣.

([21]) إنجيل متي ٥:١٧.

([22]) بوتر، الإيمان المسيحي وواجباته (Pflichten und Glaube Christliche)، الطبعة الأولى، شتوتغارت، ألمانيا،١٩٩٥، (١٦ وما بعدها). **وينظر:** العبدالله، خلود محمد قاسم، واخرون، أسس القيم الأخلاقية في العهد الجديد وموقف القرآن الكريم منها: تحليل ونقد، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، جامعة آل البيت، الأردن، ٢٠١٧م. مجلد١٣، عدد٢. (ص:١٤٦ وما بعدها).

([23]) العبدالله، خلود محمد قاسم، واخرون، أسس القيم الأخلاقية في العهد الجديد وموقف القرآن الكريم منها. مجلد١٣، عدد٢. (ص:١٤٦ وما بعدها)، **وينظر:** راتسنجر، جوزيف (البابا بندكتوس السادس عشر)، مدخل إلى الإيمان المسيحي، ترجمة: د. نبيل الخوري، سلسلة الفكر المسيحي بين الأمس واليوم، مقدمة البطريرك أغناطيوس الرابع هزيم، منشورات المكتبة البولسية، (ط١)، بيروت – لبنان، ١٩٩٤م، (ص١٤٣ وما بعدها).

([24]) جيمس، القس أنس، علم اللاهوت النظامي، تحقيق: منيس عبد النور، الكنيسة الإنجيلية، القاهرة – مصر، (ص:٩٣).

([25])القس، د. فايز فارس، الأخلاق في المسيحية، ١٩٩٢، (ص 61) وما بعدها.

٢٦ أهل أفسس هم سكان مدينة أفسس (Ephesus)، وهي مدينة قديمة تقع في آسيا الصغرى (تركيا حاليًا)، وكانت إحدى أهم المدن في العصر الروماني واليوناني، اشتهرت بتجارتها ومركزها الثقافي والديني، كما عُرفت بمعبد (أرطاميس) أحد عجائب الدنيا السبع القديمة. ورسالة بولس إلى أهل أفسس هي إحدى الرسائل البولسية في العهد الجديد، يُنسب كتابتها إلى الرسول بولس. كُتبت حوالي ٦٠-٦٢م أثناء سجن بولس في روما. وتهدف إلى:

١- تثبيت الإيمان المسيحي بين المؤمنين الجدد في أفسس.

٢- التأكيد على وحدة الكنيسة كجسد المسيح.

٣- الدعوة إلى السلوك الأخلاقي القويم وفقًا لتعاليم المسيح.

المرجع: The Holy Bible, New Testament, Epistle to the Ephesians. &

O'Brien,P.T. The Letter to the Ephesians. Eerdmans Publishing, 1999, (p. 45–47).

(27) رسالة بولس الى أهل افس ٦:١٢

([28])انجيل متي ١٩: ١٨

([29])إنجيل يوحنا ١٤: ١٥

([30]) مستمدة من الوصايا العشر في العهد القديم (خروج ٢٠: ١٢–١٦، تثنية ٥: ١٦–٢٠)، ومؤكَّدة في تعاليم المسيح في العهد الجديد (متى ١٩: ١٨–١٩، مرقس ١٠: ١٩).

٣١ **ينظر**: القس، د. فايز فارس، الأخلاق في المسيحية، ١٩٩٢، (ص ٦٢) وما بعدها. و**ينظر**: جون مايلز، وسارة، أخلاقيات الكتاب المقدس، (ص:٤١–٤٣). و**ينظر**: جيمس، القس أنس، علم اللاهوت النظامي، (ص: ٩٣) وما بعدها.

([32])رسالة بولس الثانية إلى أهل كورنثوس ٥:٦–٨

([33])إنجيل يوحنا ١٤:٣ ، تشير هذه الآية إلى أحد المحاور الجوهرية في العقيدة المسيحية، وهو الوعد بالفداء والرجاء في المجيء الثاني للمسيح. فهي تعكس البعد التربوي في الإيمان المسيحي الذي يربط حياة المؤمن الحاضرة بالرجاء المستقبلي، بما يحفزه على الاستقامة الأخلاقية والثبات الروحي استعدادًا للقاء الرب. هذه الرسالة تُسهم في تشكيل الوعي الديني المسيحي المبني على الثقة بوعد المسيح بالخلاص والحياة الأبدية. المرجع:(Brown, Raymond E. The Gospel According to John XIII–XXI: Introduction, Translation, and Notes. (.Yale University Press, 2008, (pp. 631–633)

([34])انجيل لوقا ٢٢ : ١٦ – ٢٣، هذا النص يُبرز جانبًا محوريًا في التعاليم المسيحية، وهو مفهوم الجزاء الأخروي والعدالة الإلهية. يبين المثل أن الغنى المادي دون الرحمة والإحسان يقود إلى الهلاك، بينما الفقر مع الإيمان والصبر يقود إلى النعيم الأبدي. ومن الناحية التربوية، يُستخدم هذا النص لترسيخ القيم الأخلاقية كالعطاء، الرحمة، والمسؤولية الاجتماعية، والتحذير من التعلق المفرط بالماديات على حساب الروحانيات. المرجع: (Marshall, I. Howard. The Gospel of Luke: A Commentary on the Greek Text. Eerdmans, 1978, (pp. .634–638)

٣٥ الوصايا العشر هي مجموعة من المبادئ الأخلاقية والدينية التي أنزلها الله على موسى عليه السلام (Exodus 20:1–17)، وتهدف إلى تنظيم علاقة الإنسان بالله (الوصايا الأربع الأولى) وتنظيم العلاقات الاجتماعية والأخلاقية بين الناس (الست المتبقية: احترام الوالدين، حظر القتل والزنا والسرقة والكذب وضبط الشهوات). وفي المسيحية، أكد يسوع استمرار أهمية هذه الوصايا، موضحًا أن المحبة لله والآخرين تلخص كل القانون ، مما يجعلها أساسًا للتربية الدينية والأخلاقية وتنمية الضمير الفردي وبناء مجتمع متماسك. المرجع: Kaiser, W. C. Toward Old Testament Ethics. Zondervan, 1983, pp. 111–114. & Carson, D. A. Matthew. Eerdmans, 2010, pp. 489–491. & The Holy Bible, Exodus 20:1–17; Matthew 22:37–39 (New International Version).

٣٦ ينظر : & .The Holy Bible, Matthew 25:46; Revelation 2:7 (New International Version)

Kaiser, W. C., Toward Old Testament Ethics. Zondervan, 1983, (pp. 111–114). &

Brown, Raymond E., The Birth of the Messiah. Yale University Press, 1993, (pp. 102–105).

([37])إنجيل متى ٣٧–٢٢

[٣٨] خروج ٢٠: ٤–٥؛ متى ٢٢: ٣٧

[٣٩] خروج ٢٠: ٧؛ متى ٢٢: ٣٧

[٤٠] خروج ٢٠: ٨–١١؛ متى ٢٢: ٣٧.

[٤١] الكتاب المقدس، خروج ٢٠: ١٢؛ متى ٢٢: ٣٧–٣٩.

[٤٢] الكتاب المقدس، خروج ٢٠: ١٣؛ متى ٥: ٢١–٢٢

[٤٣] خروج ٢٠: ١٤؛ متى ٥: ٢٧–٢٨

[٤٤] الكتاب المقدس، خروج ٢٠: ١٥؛ متى ١٩: ١٨

[٤٥] الكتاب المقدس، خروج ٢٠:١٦؛ متى ١٩:١٨

[٤٦] الكتاب المقدس، خروج ٢٠: ١٧؛ متى ٥: ٢٧-٢٨

[٤٧] الباحث.

([48])البابا بنديكتوس السادس عشر، يسوع الناصري، (ط:٢)، دار المشرق، لبنان، ٢٠١٣م، (ص:٨٥).

([49]) البابا فرنسيس، فرح الإنجيل، (ط:١)، دار الكلمة، القاهرة – مصر، ٢٠١٤م، (ص:٢٠).

([٥٠]) McBrien, Richard P., Catholicism: New Study Edition—Completely Revised and Updated, 2nd ed., HarperOne, New York, USA, 2013, (pp. 102–105).

([51]) الكتاب المقدس، متى ٢٠: ٢٦.

([52]) البابا يوحنا بولس الثاني، لاهوت الجسد، (ط:١)، الفاتيكان، إيطاليا، ٢٠١١م، (ص:٦٠).

[٥٣] Tan, Yunus. "The Role of Christian Religious Education in the Recovery of Mental Disorders." JOSR: Journal of Social Research,Indonesian Christian University. ,Received: November 26, 2022, Revised:November 29, 2022, Accepted:December 01, 2022 ,Vol. 4 No. 9 (2025): Journal of Social Research(p. 2(1), 97-103)

(Available online at http:// https://ijsr.internationaljournallabs.com/index.php/ijsr)

[٥٤] الجمعية الكورية للاهوت العملي، اللاهوت والممارسة، Shin, H. K., A Research on Aims and Objectives of Christian Education, The Korean Society for Practical Theology, 2020, (pp. 273–297). Available at:

[٥٥] الجمعية الكورية للاهوت العملي، اللاهوت والممارسة، Shin, H. K., A Research on Aims and Objectives of Christian Education, The Korean Society for Practical Theology, 2020, (pp. 273–297). Available at.

([56]) سورة الملك: الآية رقم (١٤).

([57])عبد الرحمن النحلاوي، الشريعة الإسلامية والمشكلات المعاصرة، (ط:٢)، المكتب الإسلامي – بيروت، مكتبة أسامة – الرياض، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، (ص:٨٢).

([58]) سورة البقرة: الآية رقم (٢٩).

([59]) علي القاضي، أضواء على التربية في الإسلام، (ط:١)، دار الأنصار، القاهرة – مصر، ١٩٧٩م، (ص:٥٥).

([60]) السمالوطي، د. نبيل، التعليم المدرسي والتحديث التربوي – دراسة في اجتماعيات التربية الإسلامية، (ط:١)، دار الشروق، جدة – المملكة العربية السعودية، ١٩٨٠م،(ص:٢٠١).

([61]) سورة غافر: الآية رقم (١٩).

([62]) سورة آل عمران: الآية رقم (٥).

[63] عبد الرحمن النحلاوي، الشريعة الإسلامية والمشكلات المعاصرة، (ص:٨٢).

([64])عبد الرحمن النحلاوي، الشريعة الإسلامية والمشكلات المعاصرة، (ص:٨٤).

([65]) محمد أحمد جاد صبح، الشريعة الإسلامية – دراسة مقارنة، (د.ط)، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة – مصر، (د.ت)، (ص:١١٨/٢).

([66]) سورة النساء: الآية رقم (٨٢).

([67]) حيدر أسد حسين، التقويم التربوي ودوره في العملية التربوية، جمعية المعلمين الكويتية، أسبوع التربية الثالث عشر، ٢٦-٣١ مارس ١٩٨٣م، (ص:١٩).

([68]) سورة ص: الآية رقم (٧١).

([69]) سعد بن عبد الله جنيدل، أصول التربية الإسلامية مقارنة مع نظريات التربية، (ط:١)، دار العلوم، الرياض – المملكة العربية السعودية، ١٩٨١م، (ص:٢٥).

([70]) سورة القصص: الآية رقم (٧٧).

(71) اخرجه البخاري: كتاب الأدب باب حق الضيف رقم الحديث:٥٧٨٣ / (ص: ٥ /٢٢٧٢) أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، صحيح البخاري، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، (ط:٥)، دار ابن كثير – دار اليمامة، دمشق – سوريا، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.

(72) أليكس كاريل، الإنسان ذلك المجهول، ترجمة: شفيق أسعد فريد، (ط:٣)، مكتبة المعارف بيروت – لبنان، ١٩٨٠م، ص ١٧–١٩. **وينظر** محمد منير الغضبان، من معين التربية الإسلامية، (ص٢٧).

(73) أمال المرزوقي، النظرية التربوية الإسلامية ومفهوم الفكر العربي، رسالة ماجستير، (ط:١)، جدة – المملكة العربية السعودية، ١٩٨٢م، (ص:٩٠).

(74)محمد أحمد جاد صبح، الشريعة الإسلامية، (ص:١٣/٢).

(75) الهندي، صالح دياب، صورة الطفولة في الشريعة الإسلامية، (ط:١)، دار الفكر، عمّان – الأردن، ١٩٩٠م، (ص:٢٩).

(76) سورة مريم: الآية رقم (٩٥).

(77) علي القاضي، أضواء على التربية في الإسلام، (ص:٥٧).

(78) سورة المؤمنون: الآيات رقم (١ – ٧).

٧٩ سالم، عبد الرشيد عبد العزيز، التربية الإسلامية وطرق تدريسها، (ط:٢)، دار البحوث العلمية، الكويت، ١٩٧٩م، ص٥٢. **وينظر**: محمود السيد سلطان، بحوث في التربية الإسلامية، (ص:٥).

(80) الهندي، صالح دياب، صورة الطفولة في الشريعة الإسلامية، (ص:٣١).

(81) سورة الفرقان: الآية رقم (١).

(82) سورة النساء: الآية رقم (١).

(83) مدكور، د. علي أحمد، مفهوم المنهاج التربوي في التصور الإسلامي، بحوث المؤتمر التربوي نحو بناء نظرية تربوية إسلامية معاصرة، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، أميركا، عمان – الأردن، ١٩٩١م،(ص:٦٩) وما بعدها.

(84) سورة سبأ: الآية رقم (٢٨).

(85)محمود السيد سلطان، بحوث في التربية الإسلامية، (ص:٢٦).

86 **ينظر**: الكيلاني، د.ماجد عرسان، أهداف التربية الإسلامية: دراسة مقارنة بين أهداف التربية الإسلامية والأهداف التربوية المعاصرة، (ط:٢)، مكتبة التراث، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية، ١٤٠٨هـ–١٩٨٨م، (ص:١٢–٢١). **وينظر**:عبد الرحمن النحلاوي، الشريعة الإسلامية والمشكلات المعاصرة، (ط:٢)، المكتب الإسلامي – بيروت، مكتبة أسامة – الرياض، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، (ص:٨٢– ٨٥).**وينظر**: ملكّاوي، د. فتحي حسن. الفكر التربوي الإسلامي المعاصر: مفاهيمه ومصادره وخصائصه وسبل إصلاحه، (ط:١)، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، هرندن – فرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية / مكتب الأردن – عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، ١٤٤٢هـ–٢٠٢٠م. (ص/٣٠١ – ٣٠٦). **وينظر**: Sheikh, Sajid Ullah, & Ali, Muhammad Abid. Al-Ghazali's Aims and Objectives of Islamic Education. Journal of Education and Educational Development, Vol. 6, No. 1, June 2019, Prestige Academy & Bahria University, Pakistan, (pp. 111–125).

(87) سورة الذاريات: الآية رقم (٥٦).

٨٨ (رواه البخاري) سبق تخريجه.

٨٩ **ينظر**: الربابعة، محمد سليمان. "أهداف التربية الإسلامية في ضوء البعد الاجتماعي لمقاصد الشريعة". مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٢٠٢١. ص. ١٢٣–١٢٤. **وينظر**: Sheikh, Sajid Ullah, & Ali, Muhammad Abid. Al-Ghazali's Aims and Objectives of Islamic Education. Journal of Education and Educational Development, Vol. 6, No. 1, June 2019, Prestige Academy & Bahria University, Pakistan, (pp. 111–125). **وينظر**: Abdalla, Mohamad. "Exploring Tarbiyah in Islamic Education: A Critical Review of the English- and Arabic-Language Literature." Education Sciences, 15(5), (https://doi.org/10.3390/educsci15050559):559, 2025. University of South Australia, Adelaide, Australia.

(90) المؤتمر العالمي الأول للتعليم الإسلامي، (ص:١٢–١٣).

(91) سورة البقرة: الآية رقم (٣٠).

(92) أبو بكر جابر الجزائري، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، (ط:١)، نادي المدينة المنورة الأدبي، ١٩٨٧م، (ص:٤١).

٩٣ [الروم: ٣٠].

([94]) السمالوطي، د. نبيل، التعليم المدرسي والتحديث التربوي، (ص:١٨٧). **وينظر**: يالجن، د.مقداد، معالم بناء نظرية التربية الإسلامية، (ص: ٤٠٣-٤٠٦).

([95]) الشرقاوي، حسن، نحو تربية إسلامية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية – مصر، ١٩٨٣م، (ص:١٢).

([96]) يالجن، د.مقداد ، معالم بناء نظرية التربية الإسلامية، (ص:٤٠٥).

([97]) السمالوطي، د. نبيل، التعليم المدرسي والتحديث التربوي، (ص:١٨٧).

([98]) سورة آل عمران: الآية رقم (١١٠).

([99]) الجنيدل، سعد بن عبد الله بن، أصول التربية الإسلامية مقارنة مع نظريات التربية، (ط:١)، دار العلوم، الرياض – المملكة العربية السعودية، ١٤٠١هـ، (ص:٢٢).

([100]) سورة الملك: الآية رقم (١٥).

([101]) سورة الأنبياء: الآية رقم (٨).

([102]) السمالوطي، د. نبيل، التعليم المدرسي والتحديث التربوي، (ص:١٨٧).

١٠٣ [البقرة: ٨٣]،

١٠٤ (رواه مسلم).

[١٠٥] ينظر: الحارثي، عبد العزيز بن مسفر عايض. "المدخل إلى أهداف التربية الإسلامية: قراءة جديدة في مفهومها، ومجالاتها، وأدوارها التربوية". مجلة الجامعة العراقية، العدد/ ٥٦، ٢٠٢٢. ص:(٢٠٠-٢٠١). **وينظر**: الدغشي، أحمد محمد حسين، فلسفة الأهداف في التربية الإسلامية: دراسة نقدية تأصيلية، مجلة الدراسات الاجتماعية، المجلد ٨، العدد ١٥، جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن، ٣٠ يونيو/حزيران ٢٠٠٣م، (ص:٥٨). وينظر: المقهاوي، د. موزه زيد عبد الله، مفهوم التربية الإسلامية، مجلة التربية، كلية التربية الأساسية، قسم التربية العملية، الكويت، (ص:٧٣٣).

([106]) سورة آل عمران: الآيتان رقم (١٩٠، ١٩١).

([107])علي القاضي، أضواء على التربية في الإسلام، (ص:٤٢).

([108]) علي القاضي، أضواء على التربية في الإسلام، (ص:٤٥).